بعد عام من بدء أعمال هندسة الأنفاق لخط المترو الأزرق يعود سكان حي كفرالورد إلى منازلهم الآمنة

المهندسون يؤكدون أن الأساسات صمدت رغم تصدعات طفيفة في ٤٧ مبنى ويطالبون بتعويضات عادلة للأضرار

حاوره: نادية الشريف

مضى عام كامل على توقف أعمال حفر أنفاق الخط الأزرق للمترو في حي كفرالورد، وعاد آلاف السكان إلى منازلهم بعد أشهر من الإخلاء المؤقت والمراقبة الدقيقة. وقد أكد المهندسون المسؤولون عن المشروع أن المباني الواقعة فوق مسار النفق صمدت في معظمها، رغم ظهور تصدعات طفيفة في ٤٧ مبنى سكني وتجاري. وتقدر الشركة المنفذة للمشروع الأضرار بنحو ١٢ مليون دينار، فيما يطالب السكان بتعويضات أوسع تشمل فقدان الدخل وتدهور قيمة العقارات.

وقال المهندس المشرف على المشروع، السيد عادل منصور الحلبي، في مؤتمر صحفي عقد أمس في مقر الشركة في وسط المدينة، إن الفرق الفنية اضطرت إلى تعديل مسار النفق بمسافة ٣٠ مترا تقريبا بعد رصد حركة في التربة أسفل مبنى سكني مكون من ست طبقات. وأضاف أن هذا التعديل كان ضروريا لضمان سلامة المبنى، وأن الأضرار التي لحقت به كانت محدودة ويمكن إصلاحها دون هدم المبنى. وأكد أن جميع السكان أبلغوا مسبقا بالتغيرات وحصلوا على تعويض مؤقت عن فترة الإخلاء.

من جهته، أكد مدير المشروع في الشركة، السيد فراس الدباغ، أن الشركة تتحمل كامل المسؤولية عن الأضرار وستعمل على إصلاحها بالكامل وفق معايير السلامة الأصلية للمبنى. وقال إن فريقا هندسيا مستقلا سيقوم بتقييم كل حالة على حدة، وإن الشركة ستقدم تعويضا ماليا لكل أسرة تضطر إلى البحث عن سكن بديل خلال فترة الإصلاح. وأضاف أن الشركة رفعت دعوى قضائية ضد مكتب الاستشارات الهندسية الذي وضع الدراسات الأولية للمشروع، معتبرا أن بعض الافتراضات التي بني عليها التقرير كانت غير دقيقة.

من جانبها، أعلنت لجنة سكان كفرالورد أنها لا تعارض استكمال المشروع، لكنها تطالب بضمانات أوسع وتعويض عادل يغطي الخسائر المعنوية والمادية. وقالت عضوة اللجنة، السيدة نجلاء الفرحات، إن كثيرا من السكان اضطروا إلى استئجار منازل أخرى بأسعار مرتفعة، وإن أطفالا كثيرين تأثرت دراستهم بسبب الضجيج والاهتزازات ليلا. وأضافت أن اللجنة ستتابع الملف عن كثب وتلجأ إلى القضاء إذا لم تلق مطالبها استجابة.

(يتبع الخبر في الصفحة 11)

مدينة الأنفاق في مرمى الأمطار: خبراء يحذرون من تكرار كارثة الشارع الخامس بعد 2024

مطالب بإنشاء صندوق تعويض لكل أسرة تضررت من الأشغال وسط تحذيرات من تكرار كارثة الشارع الخامس

كتب: رامي الحلبي

مدينة الأنفاق تحت الضغط بعد أمطار غزيرة هطلت خلال ساعات قليلة وأغرقت أجزاء واسعة من أنفاق المترو والمرافق الخدمية في أحياء وسط المدينة وضواحيها الشرقية، في مشهد أعاد إلى الذاكرة كارثة الشارع الخامس عام 2024 التي أدت إلى انهيار أجزاء من النفق وتسببت في أضرار واسعة للممتلكات والبنية التحتية. وحذر خبراء في السلامة الحضرية من أن تكرار هذه الأزمة يشكل خطرا حقيقيا على سلامة السكان ما لم تتخذ إجراءات عاجلة وشاملة لمعالجة أوجه الخلل في شبكة الصرف والعزل.

وقال المهندس المشرف على مشروع تأهيل الأنفاق، السيد عادل منصور الحلبي، إن الفرق الفنية رصدت تسربا للمياه في ثلاثة مواقع على الأقل داخل النفق الرابط بين ساحة المرجان وشارع الصفصاف، وإن كميات من الأتربة والحصى انزاحت من الجدران الجانبية بفعل الضغط المائي المرتفع. وأضاف أن الفرق تعمل على ضخ المياه وتدعيم الجدران بالخرسانة المسلحة قبل السماح بعودة الحركة، مؤكدا أن السلامة العامة هي الأولوية القصوى في هذه المرحلة.

من جهته، أكد مدير الدفاع المدني في المدينة، العقيد فادي الشريف، أن فرق الإنقاذ تلقت أكثر من 300 بلاغ خلال ساعتين فقط من بدء الأمطار، شملت إخلاء سكان عالقين في مرآب تحت الأرض وإنقاذ مركبات علقت في مناطق منخفضة. وقال إن الفرق استخدمت قوارب مطاطية ومضخات متنقلة لسحب المياه، وإن العمل مستمر على مدار الساعة لتقييم الأضرار وتأمين المواقع الخطرة قبل السماح للمواطنين بالعودة إليها.

وأعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان أن لجنة فنية مشتركة ستبدأ خلال أسبوعين تقييما شاملا لشبكة الأنفاق والمرافق الخدمية، وأن نتائج اللجنة ستعلن للرأي العام بشكل دوري. وأكد الوزير المهندس سامر الفرحات أن الوزارة لا تتحمل وحدها المسؤولية، وأن هناك مقاولين ومكاتب استشارية سابقين في مراحل التنفيذ والصيانة يجب محاسبتهم وفق القانون إذا ثبت وجود إهمال أو مخالفات في المواصفات الفنية